

تصفية نادي الاستقلال.. محطة في معركة الدفاع عن الدستور

أحمد النفيسي آخر رئيس لنادي الاستقلال:

التصفية جاءت انتقاماً ممن ساهم في وضع الدستور

أجرى الحوار: إبراهيم المليفي

«لا توجد اعداء تمنع عودة نادي الاستقلال»، هذا ما اكده آخر رئيس لنادي الاستقلال الاستاذ احمد النفيسي في لقاء مع «القيس» على خلفية قرار وزارة الشؤون بإعادة النشاط

لجمعية الثقافة الاجتماعية.

ووصف النفيسي ما حصل من تصفية والغاء لكيان نادي الاستقلال عام ١٩٧٦ بأنه اجراء انتقامي من الدستور والناس الذين شاركوا في وضعه والدفاع عنه، مشيراً الى ان نادي الاستقلال حل لأنه يمثل ركيزة من ركائز العمل الديمقراطي في الكويت.

إذا كان العذر عدم تقديم طلب فسوف نتقدم قريباً به

● هل حان الوقت برأيك لعودة نادي الاستقلال؟ وهل توجد هناك أي تحركات من قبلكم بهذا الخصوص؟
الآن لا توجد اعداء تمنع عودة نادي الاستقلال، وقد سبق ان قدمنا طلبات بإعادة النادي، وهذه الطلبات موجودة في وزارة الشؤون الاجتماعية، وإذا كان هذا الشيء هو عذر الوزير فسندعم من جديد طلباً جديداً لإعادة النشاط في النادي وليس انشاء جمعية جديدة تحمل اسم نادي الاستقلال، كما سنطلب اخذ الموقع نفسه الذي اعطى لنادي المعاقين لانهم سيرحلون قريباً الى موقعهم الجديد، لذلك نحن نريد ارضنا، وهذا الوقت، برأيي، مناسب لإعادة الاعتبار الى نادي الاستقلال ولقطاع واسع من ابناء الشعب الكويتي.

ونحن الآن نتدارس هذا الموضوع من الناحية القانونية، وسنعلن عن تحركاتنا في الوقت المناسب.

● ما حصل من تصفية والغاء لكيان نادي الاستقلال بم تفسيره؟
ما تم مع الاسف في ذلك الوقت اشبه بالانتقام من الدستور والناس التي شاركت في وضعه والدفاع عنه، ولعل السبغة التي حققها نادي الاستقلال على صعيد الوطن جعل بعض الأطراف في السلطة تعتقد ان النادي يمثل مرجعية ثانية غير مرجعية الحكم، وهذا الشيء بالطبع غير صحيح، والصحيح هو اننا كنا نعمل وننشط ونجتهد ونجني ثمار اعمالنا، والقيادات الشعبية العربية تعرف نادي الاستقلال ومن هم في نادي الاستقلال ويراي ان ما حدث اجراء حاقق انتقامي.

شعلة التنوير

● ما ابعاد اعادة نشاط جمعية الثقافة الاجتماعية؟ وهل ظروف تغييبها مشابهة لظروف نادي الاستقلال؟
إن إعادة نشاط جمعية الثقافة الاجتماعية هو بمنزلة اعادة الصواب للوضع الحالي، لأن ما حصل معها اجراء خاطئ، ولكن علينا ان نفرق بين اسباب حل جمعية الثقافة، واسباب حل نادي الاستقلال، لأن حل نادي الاستقلال جاء لأسباب تتعلق بالديموقراطية، والنادي كان ركيزة من ركائز العمل الديمقراطي في الكويت، ومركز تجمع لجميع المستنيرين في الكويت من مختلف الشرائح والفئات، حضر وبدو وسنة وشيعة من دون تمييز.

وكان نادي الاستقلال يحمل شعلة التنوير والتقدم في الكويت، والندوات التي كان يقبها النادي تلقى حضوراً جماهيرياً واسعاً، وكانت تخوض في جميع المسائل والمواضيع من الادبية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والمحاضرون فيها من ارفع الشخصيات الكويتية والعربية. لذلك كان نادي الاستقلال معبراً عن تطلعات الحركة الوطنية في الكويت، وفي تطلعات الكويتيين إلى المشاركة الفاعلة في مجتمعهم والحياة العامة التي لا تعني مجلس الامتصاص، وهذا الشيء هو الذي افقدناه بعد النكسة الديموقراطية التي حلت بالكويت منذ عام ١٩٧٦ عندما حل مجلس الأمة وقبل تزوير انتخابات ١٩٦٧ والتي اكون صريحاً أكثر منذ أن رحل الشيخ عبدالله السالم عن دنيانا.

● ما الاسباب المعلقة لحل نادي الاستقلال؟



الإخوان والديموقراطية

قال النفيسي بعد حل مجلس الأمة عام ١٩٧٦ كنا نجتمع في نادي الاستقلال مع باقي جمعيات النفع العام لتدارس تداعيات هذا الاجراء، وكان ممثل جمعية الإصلاح الاجتماعي قد حضر معنا الاجتماع الأول فقط، ثم غاب عن بقية الاجتماعات لذلك لم توقع الإصلاح على البيان المشترك الذي استنكر حل مجلس الأمة، وقد فوجئنا بدخول رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي إلى الحكومة التي شكلت في أعقاب حل مجلس الأمة، وهو ما يؤكد ابتعاد جمعية الإصلاح عن الحركة الشعبية وانضمامها إلى حركة السلطة التي حلت المجلس وعلقت الدستور.

نريد إعادة النشاط وليس تأسيس ناد جديد يحمل الاسم القديم

بعض الأطراف في السلطة رأت في النادي مرجعية موازية لهم

الشؤون لم تجد أحداً من أعضاء نادي الاستقلال يقبل التعيين في مجلس الإدارة المؤقت إلى أن اتوا بموظفين من مختلف الوزارات وعينوهم.

ذلك المجلس المعين لم يقدم أي برنامج او نشاط منذ تعيينه، وهذا أمر مضحك لأنه بعيد عن أبسط قواعد المنطق. وهنا تجدر الإشارة إلى أن قرار حل النادي تأخر لأن وزارة

تم البحث عن أسباب لحل النادي من دون جدوى، ولم يجدوا سبباً واحداً صوبنا إلى أن تفتق في أذهانهم سبباً منتهافاً، وهو عدم تعاون الجمعية العمومية مع مجلس الإدارة المعين، علماً بأن

عبدالله السبيعي:

هكذا داهمونا وحرقوا موجودات النادي

ويضيف السبيعي من المؤسف والغريب ان قرار حل النادي جاء بذريعة عدم تعاون الاعضاء مع برنامج المجلس المعين، وقال «أي برنامج قدمه ذلك المجلس؟ وأين هو المجلس المعين أساساً؟»
واستنكر السبيعي قيام أحد افراد المجلس المعين بتصرفات غير سوية، أساءت للنادي، وكانت ذريعة للاساءة لنا جميعاً.
كما استنكر بالم كيف ان اعضاء نادي الاستقلال الذين حرصوا على التواجد في مقرهم، فوجئوا بعدها بأيام برجال الامن والآليات المدرعة، وهي تدهم مقر النادي وتحرق كل موجوداته.

رئاسة المجلس المؤقت، حيث اعتذر من تم تكليفهم. ويقول السبيعي ان مجلس الوزراء كلف كل وزير بترشيح شخصية لتتولى رئاسة جمعية نفع عام، وكان ان رشع وزير الصحة الاخ عبدالكريم جعفر، لكن الاخير اعتذر. ويضيف السبيعي ان الحكومة واجهت مشكلة الرضوخ لواقع الانتخابات التي دعا اليها النادي بعد عزوف الكل عن القبول بتولي رئاسة المجلس المؤقت، وهنا لم يكن امامها الا خيار سحب الترخيص وحل النادي.
ويستذكر السبيعي كيف ان الجمعية العمومية لنادي الاستقلال تلقت رسالة من وزير الشؤون الشيخ سالم الصباح آنذاك بحل النادي قبل ساعة من الجمعية العمومية.

روى عضو نادي الاستقلال عبدالله السبيعي تفاصيل الأيام التي سبقت حل مجلس ادارة النادي، ومن بعده سحب الترخيص، وقال لـ «القيس»: «بعدما حل مجلس الأمة بشكل غير دستوري تداعت جمعيات النفع والهيئات الشعبية الى اجتماع في نادي الاستقلال، وتم التوقيع على بيان يرفض حل المجلس غير الدستوري وتعليق الدستور».
ويضيف «بعد اصدار البيان تمت احالة الموقعين الى النيابة، وصدر بعدها قرار حل مجالس ادارات الجمعيات جميعها».
ويتابع السبيعي ان نادي الاستقلال ظل يمارس دوره حتى نوفمبر عام ١٩٧٦، إذ لم تجد الحكومة من يقبل بتولي

تقاطع المكان يدفع بحديث السياسة إلى الواجهة

جدران نادي المعاقين تعبق بذكريات «الاستقلال»

كتب أحمد الحيدر:

بعيدا عن أجواء السياسة والحل والإشهار، عاشت ذوات الاحتياجات الخاصة في نادي المعاقين الرياضي أيامهم القليلة الماضية كما غيرها من أيام السنة بين التمارين والأنشطة الرياضية والاجتماعية، فلم تؤثر عليهم قرارات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المتعلقة بإحياء نادي الاستقلال الذي كان يقع في ذات موقعهم قديماً، ولم تقلقهم راحة

الذكريات السياسية التي تفوح من جدران النادي الذي زينته كؤوس الإنجازات الرياضية المحققة منذ تأسيس نادي المعاقين الرياضي عام ١٩٧٧ م.

نادي الاستقلال الذي كان يؤدي دوراً سياسياً مشهوداً إبان فترة السبعينات لن يجد في منطقة ميدان حولي التي شغل ثنائياً قديماً مقراً له، وفق أحاديث رواد نادي المعاقين الرياضي، حيث بات من الصعب أن يستعيد مكانته الجغرافية السابقة، هذا إذا ما استعاد مكانته

السياسية اصلا بعد هذه السنوات العجاف.

حديث مستغرب

ورغم أن الحديث عن نادي الاستقلال أو السياسة عامة أشبه بالحديث عن العلوم الخارقة للطبيعة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، غير أن التقاطع المكاني بينهما دفعه إلى الواجهة بقوة بعد أن سرت إشاعة مفادها أن القائمين على نادي الاستقلال قد يطالبون باستعادة

موقعهم القديم، ما يضع نادي المعاقين الرياضي في موقف لا يحسد عليه.

«القيس» التي جالت في أرجاء النادي أمس لمست هذا التخوف من بعض الأعضاء، لكن الفكرة قوبلت برفض قاطع من القائمين عليه كما الرواد، حيث بات النادي بيتهم الذي يقضون فيه معظم أوقات يومهم.

أحد لاعبي كرة السلة في النادي يقول عن هذا الموضوع «لنكن صريحين.. نحن حققنا إنجازات رياضية عديدة في مختلف



● المعاقون لا يعرفون تاريخ مقرهم



● النادي الكويتي للمعاقين المقر السابق لنادي الاستقلال

وما بين نادي الاستقلال سابقاً ونادي المعاقين الرياضي حالياً تدور فصول من الذكريات الجميلة بكل تفاصيلها الحلوة والمرّة سوية، بينما تترقب الحيطان مستقبلها بعد أن أفاق نادي الاستقلال من غيبوبته التي دامت ٣٣ عاماً.. النادي الذي ولدت معه قبل أن تدور رحى الزمن.